سوا كان الخبر معرفا او نكرة وان جعل مسندا اخرا فهو
مقصور على المبتدا او الجنس قد يقصر على الجملة كما مر وقد
يقيد بوصف او حال او ظرف او نحو ذلك نحو هو الرجل الكريم
وهو السائر راكبا وهو الامير في البلد وهو الواهب
... قطانة جميع ذلك معلوم بالاستقراء وتتبع تراكيب
البلغا وقوله قد يفيد لوطه قلنا ان الالة قد لا يفيد القصر
كما في قول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل رأيت بكاءك الحسن
الجميلا فانه تعرف بحسن الذوق السليم والطبع المستقيم
والتدرب في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى ها هنا (ها هنا)
على القصر وان امكن ذلك بحسب النظر الظاهر والتامل
القاصر قيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق زيد الاسم متعين
للابتدا تقدم او تاخر لدلالته على الذات والصفة متعينة
للخبرية تقدمت او تاخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى المبتدا
المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب
اليه والصفة هي المنسوب فسواء قلنا زيد المنطلق او المنطلق
زيد يكون زيد مبتدا والمنطلق خبرا وهذا راي الامام (الامام محمد بن عمر)
الرازي قدس سره ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب
الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات ومسندا اليها
والاسم يجعل دالا على امر نسبي ومسندا واما كونه اي المسند
جملة فللتقوي نحو زيد قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مر

حكم كون المسند جملة

في الارادة

من ان افراده يكون لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوي
وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما ذكره صاحب المفتاح
هو ان المبتدا لكونه مبتدأ يستدعي ان يسند اليه شيء فاذا
جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا صرفه المبتدا الى
نفسه سواء كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما
حكم ثم اذا كان متضمنا لضمير المعتد به بان لا يكون مستترا
لغا ... عن الضمير كما في زيد قائم صرفه ذلك الضمير الى المبتدا
ثانيا فيكتسي ذلك الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما
يكون مسنده الى ضمير المبتدا ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب
ان يجعل سببيا واما على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو
ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل الا لحديث قد نوي اسناده
اليه فاذا قلت زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك تريد الاخبار
عنه فهذا توطية له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام دخل
في قلبه دخول المانوس وهذا اشد للثبوت وامنع من الشبهة
والشك وبالجملة ليس الاعلام بالشيء بغتة مثل الاعلام به (بعد)
مثل التنبيه عليه والتقدمة له فان ذلك يجري مجرى تاكيد الاعلام
في التقوي والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به
ومما يكون المسند فيه جملة لا للسببية او للتقوي خبر ضمير الشان
ولم يتعرض له لشهرة امره ولكونه معلوما مما سبق واما صورة
التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك ورجل جاءني فهو داخل في التقوي

Copyright © King Saud University